أني سأسمي الغيمة بحراً
وأسمي الجذرَ المدفونَ بأعماقِ الأرضِ ثماراً في الريحْ
واذيبُ الأزمانَ جميعاً في زمن اللحظةِ
وأمرُّ بعربي من قطراتِ الماءِ أبل بها حلقاً جففه رملُ الصحراءِ العربيّة
وغبارُ خيولٍ فقدت خلف الكثبانِ أصالتَها العربية ..
أبلغ عني أن الكونَ سؤالٌ متصلٌ
وأطالبُ ان أطرَح كلَ الأسئلةِ ولا أُقتَتَلْ
فاتسعي يا عينيّ تألق يا عُربي في قطَراتِ الماءْ
وامتدي يا كفّي كي يسقطَ بين خطوطِك نجمٌ لهبيٌّ يُفشي سر الطُرُقات لقلبي وأمــرُهْ
أصيرُ الرحلةَ والراحلَ / وأصير السرَّ وكشفَ السرِّ
وأبحثُ بين صخور الوعرْ
عن تلك الحاملةِ جميعَ الأضداد – فتاةِ النبعِ الأولْ
أفتحُ عينيَّ على شهواتٍ حرَّمها السلطانُ
وأبلغْ عنّي أني امتلكُ الممنوعاتِ جميعاً / الاسئلةَ، الحبَ، السيفَ، المنشور /
وتمرُّ بعينيَّ قوافلُ جلاديَّ ومَنْ حلَّل دمَّ الخارجِ عن طاعتهِ
والباعةُ والشارونَ وقناصةُ حرسِ الليلِ وأناتُ الغرقى
أبلغْ عنّي أن الراحلَ قد يهلك لكن الرحلة تبقى !
أبلغ عنّي أني ساخوّض في الماءِ وأني ساسمّي حفارَ قبور الشهداء بإسمِ القابلةِ
وأدخلُ بين الأسودِ والأبيض / أرفعُ ألوان الطيفِ وأجعلُها علَماً
في رحلةِ كشفي المغضوبِ عليهـا ،
أبلغ ان خرائطَنا لم تُرْسَمْ بعدُ / وأني ساسمّي النبعَ مصبّاً / وأسمي الخطوةَ في الوعر بلاغاً أولْ ،
أبلغ أني أخطو في العتم وأني ابدأ
يتلوّى في دربي الأفعى وبني آوى ، يتجشأ ضبعٌ وتُدَبدِبُ من حولي أجسادُ زواحفَ تتلوّى
تختلطُ الأصواتُ الكاسرةُ على اذني وتنقُّ ضفادُع تنعق بومات وأرى أثرَ المخلبِ في الأرضِ